

# الزمان

## دور نشر بريطانية تترجم أعمال روائي عراقي

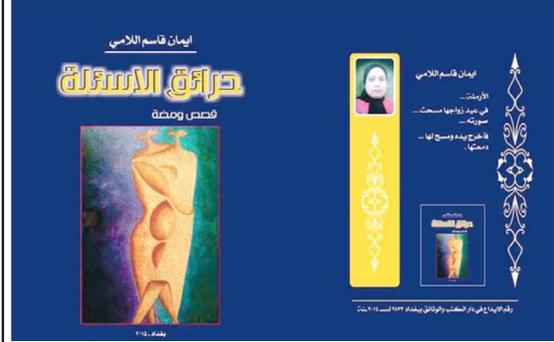
بدأت أربع دور نشر بريطانية بترجمة أعمال الروائي العراقي المقيم في بريطانيا رياض القاضي إلى ثلاث لغات عالمية منها الإنكليزية والفرنسية والإيطالية.

وذكرت صحيفة الصنداي تلغراف البريطانية بأن رواية "أحدهم بغداد" فازت بأحسن رواية عربية لعام 2018 وتعد من أهم الروايات التي تستعرض واقع العراق المرير بعد الغزو. أما عن الروايات الأخرى فكانت "تسرين"، "بيت القاضي"، "العراق الأخير"، "مولانا السيد"، "حليف الشيطان"، وكتب الأعمال الكاملة للخواطر للروائي الشاب.

ويتعزمت القاضي اطلاق رواية "مذكرات ابن الباشا" ابن الماسونية الذي يكشف عن مكر اليهود وكيف تآمروا على العرب لاحتلال اظهر بقعة من الأرض "فلسطين" ومرورا بدول عربية إلى بغداد حيث أرض ميعادهم الثاني.

وتدور أحداث الرواية في زمن الملك فيصل الأول والملك غازي وانتهاءً بالملك فيصل الثاني إلى قيام الجمهورية العراقية أثناء فترة الانقلاب على الملكية، وإقامة جمهورية بمساعدة الضباط الأحرار. وكان القاضي قد فاز بعدة جوائز في أوروبا وفي معارض الكتب ويعتبر أسلوبه الروائي مختلفاً، فهو يربط حضارة الماضي بالحاضر، ومن أكثر الروائيين جدياً في كتاباته.

## معرض في كتاب حرائق الأسئلة تكثيف اللغة وتركيز الرمز



الطور التي هاجرت ولم تخن بعد أن أعلنت الأوراق أصفارها ، أو معنى (الركبيل) في أسفل إحدى لوحات وإلى جانبها إحدى الأدوات الموسيقية ، أو احتضان شخصين لبعضهما ، أو معنى الفحاحة المزروعة في شعر ذلك الراس الأنثوي والعين الواحدة لوجهي حبيبين بيشيان بثلاثة أقدام . استأثر معرض الفنان المذكور الذي أقامه في كتاب القاصة الذي أقمته بين بوحده اللغة والريشة في التكثيف ، وأدباء من جهة وعزوف المسؤولين ، حفظهم الله ورعاهم من حضور مناسبات اتحاد الأدباء في ميسان ، وعدم تشجيع أبناء هذه المحافظة التي وليت فيها أكثر الطاقات الأدبية والفنية ... أتمنى مرة أخرى المدع النجاشي والتقدم لكل فنان وأديب وكتاب على كافة المستويات ونجاشي ... واعتذر لكاتب المقدمة صباح شغيت عن هذه المشاركة المتواضعة ... وأتمنى لكل قلم شاب وفنان مبدع النجاح لأنهم قادة المستقبل ودعاة التطوير والتغيير كل في مجاله ولعن الله من قال : لن نكتب ؟ ورحم الله من قال : نكتب لن لا يقرأ .

خاص والعراق بشكل عام والسبب في ذلك يعود إلى القيم الفنية والأخلاقية والاجتماعية التي امتاز بها الفنان المذكور من جهة وسلامة ريشته ونقاوة مخيلته ، وطراوة قلبه من جهة أخرى . وهذا يعطي زخماً وتشجيعاً لإقلام الشباب والشابات أمثال القاصة الميسانية ( إيمان اللامي) وللشيوخ وكبار السن أمثال أيضاً . إن لوحات الفنان الخاتمة بين صفحاتها قصص الموضة تتحدث عن مشاهدين وقرءاء في زمن ضاع فيه الفنّ والأدب واشتهر كتاب وفنانو (الصدفة) . من الأدب المعروف بالشكلية التقليدية والفن الثابت باركانه وعناصره منذ عهد الرومان واليونان لومونا هذا .

الذي أحدث ( طفرة ) استثنائية في الموروث الفني والعقل الرمزي الذي يبتعد عن النصية والأسلوب الثابت المنحجر ليعطي للفن الإنساني زخماً من الوعي القائم على الاستنتاج العلمي والتأويل الموضوعي بعيداً عن الاجتهادات الذاتية في التركيز الرمزي أو التأويل الشخصي في تفسير هذه اللوحة أو ذلك الرمز ، وهذا الأسلوب الفني الحديث يعتبر من اساليب التمرد على النصوص التقليدية سواء في لوحات قصص التشكيلي الجاد ، وبالتحديد على الشكلية المتحررة في واقع القرن الحادي والعشرين محققاً في فضاء الإبداع والتطوير والتطوير لحظ في قلب الفن الصلي الذي يفتح أذان الإنسان ليبحث عن سر ومعنى هذه اللوحة التي تطير من أعلى نوافذها



عبد الجبار عبد الوهاب الجبوري

قرأت كتاب ( حرائق الأسئلة ) للقاصة الشابة إيمان قاسم اللامي الذي يحتوي على (46صفحة بعد كبير من قصص الموضة الذي يختلف اختلافاً كبيراً وجوهياً عن النماذج القصصية التي قرأناها منذ الشباب ولحد اليوم . والذي أدهشني في هذا الكتاب ( التركيز والتكثيف والإيحاء والمفارقة والتأنيبات الدهشة ، والمضامين الجهورية ، وأساليب المفارقة والنضاب بعيداً عن الزقويق اللغزي والهوس الأسلوبية المفتعل ، والبراعة بالتاكيد على نهايات صادقة مدهشة ... الخ ) ، التي أشار إليها الكاتب المبدع في مقدمته لهذا الكتاب الأستاذ ( ماجد الحسن ) . كما أدهشني جداً ريشة الفنان التشكيلي الأستاذ ( صباح شغيت )

## العرق لا يمنع تعاطفاً سيخياً هندية مع مسلمة باكستانية الشيف .. رواية تموج بالمونولوج الإنساني

ماكميلان للرواية والجائزة الأدبية للجمعية الكندية للكتاب والمؤلفين . أما المترجم سعد جواد عوض فقد منح عمله السابق في جريدة بغداد أوبزرفر التي كانت تصدر باللغة الإنكليزية خبرة ورعاية كبيرتين في هذه اللغة . كما عمل مترجماً ومحرراً في جريدة (عراق اليوم) ويتولى في السوق الرواين مسؤولة قسم الترجمة الصحفية في دار الماسون للترجمة والنشر كما ترأس في وقت سابق القسم الفني في الدار وهو القسم الصادر عن الأراج الفني للكتب المسورة عن السدار بالإنسافة إلى مسؤوليته عن السام الأخرى في الدار . ترجم إلى العربية كتاب(سبع سنوات في اللت) كما سيعم في ترجمة ثلاثة كتب إلى الإنكليزية هي (تاريخ علماء بغداد) و(مختارو بغداد) و(الحملات العسكرية على بغداد) .

كيب . تدرب كيب على يدي الشيف كتيبن معلمه الصارم الذي كان يبله نحو الجوانب المبهرة للكافية في الطعام والمراة . وفي هذا المكان المليء بالتناقضات والفوضى والعنف ودرجات الحرارة شديد الانخفاض البالغه حد التجمد يتعلم كيب اعداد الاطباق المحلية والعالمية الشهية من جميع أنحاء العالم . وبعد مرور أشهر أخذ كيب السخبي يشعر بالآمن في بلده الال الهند . فيما على الجانب الثاني نزاع لاينتهي . وذات يوم ربط وحار السخي القبض على باكستاني(رهابيه) ذات شعر طويل على ضفة نهر فتغير كل شيء إذ أن كيب الذي كان ذا اهتمامات مختلفة أخذ يتحلى بنجاحة أكبر وهو يرى كيف تدمر الحرب كشمير وتفوض السلم الاهلي بين أبناء البلد . يستعرض الكاتب في هذه الرواية تاريخ بلاده المتداخل بالثقافات والأعراق والتقاليد ، ويقدم من خلالها تجارب إنسانية استثنائية بأسلوب مميز ، مستعينا بالشعر ليغير عما يجول في نفوس أبطاله ليجمع الإنارة



عبد اللطيف الموسوي

المهورة بالحب والتعلق بالحياة من أجل الآخرين يترك سيونغ كيرمال الفطار البطيء نحو كشمير مليقياً بخظراته على المارة الهنود من نافذته وهو يعكس على وجهه التي كانت جزءاً من ماضيه والذي كان بدوره عبارة عن معسكر قد فارقته منذ 14 سنة . كيرمال الذي يعلق عليه كيب تحبياً ، كان ججولاً لم يبلغ العشرين عندما وصل للمرة الأولى إلى المعسكر الذي يتراسه الجنرال كومان الذي يقع في ظل ملوحة سياخية التي لم تكن من الممكن أن تكون ساحة حرب فهي على مساحة 20الف قدم لكن ضوضو الملطجة كانت قد اصابت جسد ابي

فرصة طبية وفرها للقارئ العراقي والعربي المترجم سعد جواد محمد عوض بترجمة رواية الشيف للروائي الهندي جاسبريت سنغ لاليتي . الترجمة إضافة قيمة للمكتبة العربية . وهنا أشيد بالخيار الناجح للمترجم فالرواية بترجمتها العربية التي صدرت حبيباً عن دار الرافدين اللبنانية كانت قد نصرت لائحة المبيعات فبيد دور النشر في الغرب . يستخدم الروائي أكثر من مونولوج داخلي مؤثر ليسرد محطات من الذكريات والأحاسيس والخيبات مستعرضاً المواقع والتحويلات الخطيرة والمفعمة بالمشاعر الإنسانية

## تلك الكتب بين الذكريات والمذكرات

بين ( الذكريات ) و ( المذكرات ) فروق ومشاركات ، وتبدو الفروق وهمية الى الحد الذي تحل فيه الأولى مكان الثانية ، يقدمان تفسيرهما على أنها جنس واحد ، فيما يفتقران في كتابات آخر ، وتبدو ( الذكريات ) بعيدة عن ( المذكرات ) . والمشاركات كثيرة بين ( الذكريات ) و( المذكرات ) ، إذ يشجع لفظهما على الجمع بينهما وتماهي وتداخل أحدهما مع الأخرى ، ذلك ما يتعلق باللفظ وهو المدخل الأول لأي لفظ ، والمدخل الأساس فئة مع الكلمات وإيحاء الكلمات وما تحمل من رموز ومجازات وانعكاسات وظلال وعندما تتجاوز اللفظ الى دواخل الكلمات نجد ( المذكرات ) والمذكرات يعلنان بفكر النسيان واسترجاع ما مضى من الأحداث والوقائع وكل واحد منهما يكمل الآخر ، فإذا كانت المذكرات عبارة عن مجمع مترابطة من ( الذكريات ) فإنها تكون بذلك مجموعة من الذكريات وتكون المحور الذي تدور حوله ( المذكرات ) الى الحد الذي يستطيع فيه القول بعدم وجود (مذكرات) دون وجود (ذكريات) .

وما يجمع بين ( الذكريات ) و ( المذكرات ) انهما رغم ارتباطهما بالزمن الا انهما لا يعملان في أي زمن ، وانما يعملان في الزمن الماضي وتقتربان من المستقبل والحاضر في التوسيات والاستنتاجات بهدف الاستفادة من تجارب ومفاهيم الماضي . ان ارتباط ( الذكريات ) و ( المذكرات ) بالماضي جعلهما من المفردات المهمة والمفتوحة على التجديدات ، وجعلهما مفتوحين على التاريخ والفلسفة والعلوم الإنسانية ، وجعلهما متوسع اهتمام التنظير والتعليق ، والعودة المستمرة للذاكرة والعمل على تجديدها . ولم تقدم الفروق للذاكرة الى إنساع الفروق بين ( الذكريات ) و ( المذكرات ) وانما عززت من التقارب بينهما ومن محاولات الجمع والتداخل وتماهي ، والاستعاضة عن أحدهما بالثانية . ولم تقدم الفروق ابلة معتمدة على عزل ( المذكرات ) عن ( المذكرات ) فهناك ما من برى ( المذكرات) تهتم بالوثائق ، فيما تهتم (الذكريات) بما هو مخزون في الذاكرة ، وبما هو فردي من الأدوار والأفكار ، ولا يوجد عائق يحول دون لجوء ( الذكريات) الى الوثائق والى الاحتكام التاريخي والجماعي في معاينة وفحص وتقييم الفردي من الأدوار .

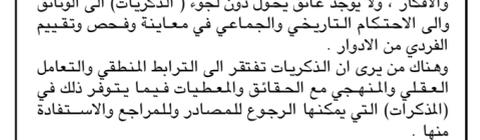
وهناك ما من برى ان الذكريات تفتقر الى الترابط المنطقي والتعامل العقلي والمنهجي مع الحقائق والعطيات فيما يتصرف ذلك في (المذكرات) التي يمكنها الرجوع للمصادر وللمراجع والاستفادة منها .

وباستطاعة كاتب (الذكريات) ان يرجع الى مايلأمنه من مصادر ومراجع وان يضيف إليها مابراه مناسباً من الوثائق بشرط ان لا يكون عمله أكاديمياً ، إذ ما زالت الجامعات والمعاهد لا تتعامل مع (الذكريات) بوصفها عملاً قابلاً لتليل الدرجات العلمية ، وينطبق ذلك على الجامعات والمعاهد أنحاء العالم .

وما ينبغي ملاحظته ان الجامعات وما تقدم من جهود علمية لم تشهد انجازاً يصدر من دراسة عن ( المذكرات ) و ( الذكريات) وما تشهده العلاقة بينهما من تطور .

والضرورة والشك في هذا المجال ، إذ يبدو ان كتاباً كبيراً أعانا قوة العلاقة والتشابه اللفظي والعرفي بين ( المذكرات ) و ( الذكريات ) ، فقد فضل ( اندريه مالرو) الكاتب الفرنسي الكبير وضع عنوان (لا مذكرات) عنواناً لكاتبه الذي سيسرد فيه ذكرياته عن دوره المعرفي والسياسي .

ويمكن القول . ان ما يفرق بين ( الذكريات ) و(المذكرات) هو الغلبة الفردي على الجماعي في الأولى ، وغلبة الجماعية على الفردي في الثانية ، ولكن ذلك لا يقاين بقوة وأهمية العلاقة بينهما وما شهدت من تماه وتداخل .



رزاق ابراهيم حسن

كانت مزيجاً من الالم والجوع والقلق والأفعال التواصل . بعضهم باع ضميرهم ، وآخرون تركوا عاداتهم وتقاليدهم ، وابتعد قسم منهم عن إيمانه بمعتقداته ، عسى أن يتحمن من الحصول على رغيف الخبز ( تحصيل خبزهم على أنفسهم ليجاولوا إيمانها ، بان ما معهم من نقود (حرام) - على فتحها - إنما هي حلال براهم ! بعض النساء تمتازن عن عفتهن مسقائل بطعام أطفالهن الجوع ! كياس (التخال) تنتظر دورها في المطاحن الصغيرة تحرقها من بعيد . ومن أمام أبواب البيوت الخاوية نظرات أطفال جائعة . الشباب رثقت ، الشبابك خلعت ، الشبابك خلعت ، سقوف المنازل دهمت ، ومن بعد منزل سامع الجياح ، صوت راقص يتعالى شيئاً فشيئاً ( ميلاد شحاته ) !! ومن ثم يدخل الكاتب الى أساس الموضوع (وهو حقيقة الحصار) فيتناوله بأسباب بدء المؤامرة وعلل القرارات الدولية ، علاوة الضربات الجوية بالحصار العراقي الشبه الاقتصادي في فترة الحصار التي طرأت على الشعب المحاصر اقتصادياً

## رواية جديدة لناطق خلوصي

اضاف الروائي والناقد تاطق خلوصي رواية جديدة لرصيدته الغني بالاعمال الروائية ، إذ صدرت له رواية بعنوان (ستان الياسمين) وهي تتناول الواقع العراقي الراهن ، وقد وضع في الغلاف الأخير رأي لحسب الله يحیی الرواية يقول فيه ( نادرة هي الروايات التي تستنشر بأهتمام وتشهده التي صفحاتها منذ البدء حتى ينتهي من قراءتها في جلسة واحدة و(ستان الياسمين) للروائي العراقي تاطق خلوصي إحدى الروايات الأثيرة التي تأسر قارئها ، حيث لا ينفك عن متابعة أحداثها وصولاً الى ختامها ، وذلك لما تحمله من تشويق وإثارة وبناء وممتعة ، وهي ميزة الرواية الناجحة ) وكان الروائي تاطق خلوصي قد اصدر عدداً من الروايات ، من ضمنها ( شرفات الذاكرة ) و ( مذكرات زوجة رجل مهم )



ناطق خلوصي

وحسب التوثيق التالي ، رغب من نوع آخر ، الخبايا الإلهية ، السلاخ بدل (البرحي) ، حتى لا يفكر الناس بالجوع ( دفع الجوع بالروح الرياضية ) ، الكبار يشاركون الرضع قوتهم ، وحن الطاعة ، أكلات شعبية ، طهو الديس ، خلطة لتأخام البظون ، بدائل السكر ، نجارة الخشب وتجر الطحارين ، البيلور الأبيض ، (ال الحكاكة) وال(الحخاكة) ، الرصاع ،(الردكة) للجباج على المشاهدة ، مياه شرب لكن تطعم آخر ، شاي (معاد) شحوم وصفار البيض . التعليم في زمن الحصار ، أيضاً هذا الجانب الاجتماعي الحيوي ناله ما ناله من تاثير الحصار الاقتصادي ، بخصص المؤلف له جانباً من الكتاب من ص 113 الى 117

التحويلات الصحية من ص 119 الى ص 126 ،أحييت جياء فيها ، الانعكاسات الصحية والنفسية ، صافيا الأدوية ، التداوي بالأعشاب ، البحث عن السمعة ، ماء مقطر ، انهماز المرضي ، بايونج وقرنفل ، الخاتمة ، يقول المؤلف فيها أرتابنا أن تكون خاتمة كتابنا بهاتين المفردتين : سبلاك شحاته (والقصود بها مظاهر الاحتفال الباذخة بميلاد رأس النظام السابق رغم الحصار الاقتصادي الموجه ضد الشعب ) ، والصدرة (بتشديد العافية ، شيلة وغرة -العلاقة الزوجية ، غرفة نوم متقلبة مفردات شعبية جمبايتي ، القفاصة ، بغطيك الجماعية ، شيلة وغرة -العلاقة الزوجية ، حفناً ، هجرة الكفاهات ، حفناً ، تملاء السراويل ، المؤامرة وعلل الضربات الدولية ، علاوة الضربات الجوية بالحصار العراقي الشبه الاقتصادي في فترة الحصار التي طرأت على الشعب المحاصر اقتصادياً

## رغيف وكتب لباسم حسين غلب معاناة الحصار الاقتصادي ووقائع الموت

ويصفها بـ ( التحويلات ) وجاءت كما يلي :-

التحويلات الصناعية من ص 26 الى ص 48، تبويبها كما يلي ، فترة الحصار، على الصناعات الغذائية والصناعات البلاستيكية ، والمهن مثل مهنة الإسكافية والتحويلات لاستخدام البدائل التي ابتكرها العراقيون لتقليل تاثير الحصار مثل استخدام عجلات الدبابات المحطمة من اثر العمليات العسكرية ، لان تكون بديل

كانت مزيجاً من الالم والجوع والقلق والأفعال التواصل . بعضهم باع ضميرهم ، وآخرون تركوا عاداتهم وتقاليدهم ، وابتعد قسم منهم عن إيمانه بمعتقداته ، عسى أن يتحمن من الحصول على رغيف الخبز ( تحصيل خبزهم على أنفسهم ليجاولوا إيمانها ، بان ما معهم من نقود (حرام) - على فتحها - إنما هي حلال براهم ! بعض النساء تمتازن عن عفتهن مسقائل بطعام أطفالهن الجوع ! كياس (التخال) تنتظر دورها في المطاحن الصغيرة تحرقها من بعيد . ومن أمام أبواب البيوت الخاوية نظرات أطفال جائعة . الشباب رثقت ، الشبابك خلعت ، الشبابك خلعت ، سقوف المنازل دهمت ، ومن بعد منزل سامع الجياح ، صوت راقص يتعالى شيئاً فشيئاً ( ميلاد شحاته ) !! ومن ثم يدخل الكاتب الى أساس الموضوع (وهو حقيقة الحصار) فيتناوله بأسباب بدء المؤامرة وعلل القرارات الدولية ، علاوة الضربات الجوية بالحصار العراقي الشبه الاقتصادي في فترة الحصار التي طرأت على الشعب المحاصر اقتصادياً



مصطفى غازي فيصل

صدر عن العتبة العباسية المقدسة /قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية /مركز تراث البصرة ، الكتاب الموسوم (رغيف وكتب) /مؤلفه الصحفي والكاتب (باسم حسين غلب) يقع الكتاب بـ (35) صفحة من القطع الكبير تجلبد (هارد كوفر) ، من الوهلة الأولى يبهرننا عنوان الكتاب (رغيف وكتب) فهو عنوان لايت أختاره الكاتب بعناية لكتابه ، حيث جمع بين غذاء الجسد متمثلاً برغيف الخبز ، وغذاء الروح والعقل متمثلاً بالكتب ، وكلا الغذائين لا يستغني عنهما الإنسان وان كانت كفة غذاء الجسد هي الأخرى راجحة من الأخرى ، بما اضطر الكثير من أبناء الشعب العراقي بان يضحى بالإنسنة عن أعر حاجياته ومن ضمنها (( الكتب)) ولأجل توفير لقمة العيش لعياله وأفراد أسرته ، وهو محور موضوع الكتاب ، إذ تناول المؤلف حقيقة الحصار الاقتصادي الشبه الاقتصادي الذي فرضته دول التحالف بقيادة أمريكا على الشعب العراقي ، بان حرب الخليج الثانية ، هذا الكتاب من وجهة نظري كقارئ ، من الواجب بل لزوماً على كل فرد عراقي - بوجه عام - لم يعيش تلك الفترة أن يقرأ حتى يتطلع على حجم معاناة شعبه بأكمله ، بسبب طيش واستهتار سياسي ارتكبه النظام البائد آن ذاك ، كما لزوماً - وبوجه خاص - على كل السياسيين من مزودجي الجنسية ولم يعيشوا تلك الفترة ، أن يقرأوه أيضاً ، حتى يتطلعوا على حجم الماساة والعقوبة الجماعية التي وقعت على الشعب العراقي بأكمله دون تمييز بين صغير أو كبير ، يفتح الكتاب بمقدمة لمرکز تراث البصرة ، وجاء مقطع يستغني عنهما الإنسان وان كانت كفة غذاء الجسد هي الأخرى راجحة من الأخرى ، بما اضطر الكثير من أبناء الشعب العراقي بان يضحى بالإنسنة عن أعر حاجياته ومن ضمنها (( الكتب)) ولأجل توفير لقمة العيش لعياله وأفراد أسرته ، وهو محور موضوع الكتاب ، إذ تناول المؤلف حقيقة الحصار الاقتصادي الشبه الاقتصادي الذي فرضته دول التحالف بقيادة أمريكا على الشعب العراقي ، بان حرب الخليج الثانية ، هذا الكتاب من



الاعمال الشعرية الكاملة إلى 2017 وليد حسين